متون العروض والقوافي

١ ـ الكافي (في علمي العروض والقوافي)

لأحمد بن عباد بن شعيب القنائي[٨٥٩ هـ]

الحَمْدُ لله عَلَى الإِنْعَامِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى الإِلْهَامِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مِحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ السَّادَةِ الأَعْلاَمِ.

وَبَعْدُ: فَهٰذَا تَأْلِيفٌ كَافٍ، في عِلْمَي الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي، وَاللهُ المُوَفِّقُ، وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ. الأَوَّلُ فِيهِ مُقَدِّمَةٌ وَبَابَانِ وَخَاتِمَةٌ. فَالْمُقَدِّمَةُ في أَشْيَاءَ لاَ بُدَّ مِنْهَا. أَحْرُفُ التَّقْطِيعِ الَّتي تَتَأَلَّفُ مِنْهَا الأَجْزَاءُ عَشَرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «لَمَعَتْ سُيُوفُنَا» فَالسَّاكِنُ مَا عَرَا عَنِ الحَرَكَةِ وَالْمُتَحَرِّكُ مَا لَمْ يَعْرَ عَنْهَا فَمُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ كَقَدْ، وَمُتَحَرِّكَانِ سَبَبٌ ثَقِيلٌ كَبِكَ وَمُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ وَتَدٌ مَجْمُوعٌ كَبِكُمْ، وَمُتَحَرِّكَانِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ وَتَدٌ مَفْرُوقٌ كَقَامَ وَثَلاَثٌ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فاصِلَةٌ صُغْرَى كَفَعَلَتْ وَأَرْبَعٌ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فاصِلَةٌ كُبْرَى كَفَعَلَتْنَ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً»، وَمِنْهَا تَتَأَلَّفُ التَّفَاعِيلُ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ لَفْظاً عَشَرَةٌ حُكْماً: اثْنَانِ خُمَاسِيَّان، وَثَمَانِيَةٌ سُبَاعِيَّةٌ. الأُصُولُ مِنْهَا: فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، فاعِ لاَتُنْ، ذُو الْوَتَدِ المَفْرُوقِ في المُضَارِعِ، وَالْفُرُوعُ فاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، فاعِلاَتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعُولاَتُ، مُسْتَفْعِ لُنْ ذُو الْوَتَدِ المَفْرُوقِ في الخَفِيفِ وَالمُجْتَثِّ، وَمِنْهَا تَتَأَلَّفُ الْبُحُورُ.

الباب الأول
في أَلْقَابِ الزِّحَافِ وَالْعِلَلِ

الزِّحَافُ تَغْيِيرٌ مُخْتَصٌّ بِثَوَانِي الأَسْبَابِ مُطْلَقاً بِلاَ لُزُومٍ، وَلاَ يَدْخُلُ الأَوَّلَ وَالثَّالِثَ وَالسَّادِسَ مِنَ الجُزْءِ، فَالْمُفْرَدُ ثَمَانِيَةٌ: الْخَبْنُ حَذْفُ ثانِي الجُزْءِ سَاكِناً، وَالاضْمَارُ إِسْكانُهُ مُتَحَرِّكاً، وَالْوَقْصُ حَذْفُهُ مُتَحَرِّكاً، والطَّيُّ حَذْفُ رَابِعِهِ سَاكِناً، وَالْقَبْضُ حَذْفُ خَامِسِهِ سَاكِناً، وَالْعَصْبُ إِسْكانُهُ، وَالْعَقْلُ حَذْفُهُ مُتَحَرِّكاً، وَالْكَفُّ حَذْفُ سَابِعِهِ سَاكناً، وَالْمُزْدَوِجُ أَرْبَعَةٌ: الطَّيُّ مَعَ الْخَبْنِ خَبْلٌ، وَهُوَ مَعَ الإِضْمار خَزْلٌ، وَالْكَفُّ مَعَ الْخَبْنِ شَكْلٌ، وَهُوَ مَعَ الْعَصْبِ نَقْصٌ. وَالْعِلَلُ زِيَادَةُ فِزِيَادَةُ سَبَبٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتَدٌ مَجْمُوعٌ تَرْفِيلٌ، وَحَرْفٍ سَاكِنٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتِدٌ مَجْمُوعٌ تَذْيِيلٌ وعَلَى مَا آخِرُهُ سَبَبٌ خَفِيفٌ تَسْبِيغٌ وَنَقْصٌ، فَذَهَابُ سَبَبٍ خَفِيف حَذْفٌ، وَهُوَ مَعَ الْعَصْبِ قَطْفٌ، وَحَذْفُ سَاكِنِ الْوَتَدِ المَجْمُوعِ، وَإِسْكَانُ مَا قَبْلَهُ قَطْعٌ، وَهُوَ مَعَ الحَذْفِ بَتْرٌ، وَحَذْفُ سَاكِنِ السَّبَبِ، وَإِسْكَانُ مُتَحَرِّكِهِ قَصْرٌ، وَحَذْفُ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ

حَذَذٌ، وَمَفْرُوقِ صَلْمٌ، وَإِسْكَانُ السَّابِعِ الْمُتَحَرِّكِ وَقْفٌ، وَحَذْفُهُ كَسْفٌ.

الباب الثاني
في أَسْمَاءِ الْبُحُورِ وَأَعَارِيضِهَا وَأَضْرُبِهَا

الْأَوَّلُ الطَّوِيلُ وَأَجْزَاؤُهُ: فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ مَرَّتَيْنِ، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ مَقْبُوضَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ: الْأَوَّلُ صَحِيحٌ، وَبَيْتُهُ:

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُوراً صَحِيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلاَ عِرْضِي

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

الثَّالِثُ مَحْذُوفٌ وَبَيْتُهُ:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلاَّ تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

الثَّانِي الْمَدِيدُ، وَأَجْزَاؤُهُ: فاعِلاَتُنْ، فاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مَجْزُوٌّ وُجُوباً وَأَعَارِيضُهُ ثَلاَثَةٌ، وَأَضْرُبُهُ سِتَّةٌ، الْأُولَى صَحِيحةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهُ وَبَيْتُهُ:

يَا لَبَكْرٍ أَنْشُرُوا لِي كُلَيْباً يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

الثَّانِيَةُ مَحْذُوفَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ الْأَوَّلُ مَقْصُورٌ وَبَيْتُهُ:

لاَ يَغُرَّنَّ امْرأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِداً مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبَا

الثَّالِثُ أَبْتَرُ وَبَيْتُهُ:

إِنَّمَا الذِّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ

الثَّالِثَةُ مَحْذُوفَةٌ مَخْبُونَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

الثَّانِي أَبْتَرُ وَبَيْتُهُ:

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

الثَّالِثُ الْبَسِيطُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مُسْتَفْعِلُنْ، فاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعَارِيضُهُ ثَلاَثَةٌ، وَأَضْرُبُهُ سِتَّةٌ، الْأُولَى مَخْبُونَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

يَا حَارِ لاَ أُرْمَيَنْ مِنكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلاَ مَلِكُ

الثَّانِي مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سِرْحُوبُ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ، الأَوَّلُ مَجْزُوٌّ مُذَالٌ وَبَيْتُهُ:

إِنَّا ذُمِمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرٌو مِنْ تَمِيمِ

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا مُخَلْوِلِقِ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

الثَّالِثُ مَجْزُوٌّ مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

سِيرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمُ الثُّلاَثَا بِبَطْنِ الْوَادِي

الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ مَقْطُوعَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلاَلِ أَضْحَتْ قِفَاراً كَوَحْيِ الْوَاحِي

الرَّابِعُ الْوَافِرُ، وَأَجْزَاؤُهُ مُفَاعَلَتُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَلَهُ عَرُوضَانِ، وَثَلاَثَةُ أَضْرُبٍ: الأُولَى مَقْطُوفَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعِصِيُّ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحةٌ، وَلَهَا ضَرْبَانِ: الأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنَّ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلِقُ

الثَّانِي مَجْزُوٌّ مَعْصُوبٌ وَبَيْتُهُ:

أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي

الخَامِسُ الْكَامِلُ، وَأَجْزَاؤُهُ مُتَفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَأَعَارِيضُهُ ثَلاَثَةٌ، وَأَضْرُبُهُ تِسْعَةٌ: الأُولَى تَامَّةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ: الأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

الثَّانِي مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاَ

الثَّالِثُ أَحَذُّ مُضْمَرٌ وَبَيْتُهُ:

لِمَنْ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ

الثَّانِيَةُ حَذَّاءُ، وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا هَطَلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ

الثَّانِي أَحَذُّ مُضْمَرٌ وَبَيْتُهُ:

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلَجَّ فِي ٱلذُّعَرِ

الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا أَرْبَعَةٌ. الْأَوَّلُ مَجْزُوٌّ مُرَفَّلٌ وَبَيْتُهُ:

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُو إِلَيْ يَ فَلِمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرْ

الثَّانِي مَجْزُوٌّ مُذَالٌ وَبَيْتُهُ:

جَدَثٌ يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَداً بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحْ

الثَّالِثُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

وَإِذَا ٱفْتَقَرْتَ فَلاَ تَكُنْ مُتَجَشِّعاً وَتَحَمَّلِ

الرَّابِعُ مَجْزُوٌّ مَقْطُوعٌ وَبَيْتُهُ:

وَإِذَا هُمُو ذَكَرُوا الْإِسَا ءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

السَّادِسُ الْهَزَجُ، وَأَجْزَاؤُهُ مَفَاعِيلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ مَجْزُوٌّ وُجُوباً، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَهَا ضَرْبَانِ: الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْ بُ فَٱلْإِمْلاَحُ فَٱلْغَمْرُ

الثَّانِي مَحْذُوفٌ وَبَيْتُهُ:

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِ الضَّيْ مِ بِٱلظَّهْرِ ٱلذَّلُولِ

السَّابِعُ الرَّجَزُ، وَأَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَأَعَارِيضُهُ أَرْبَعَةٌ وَأَضْرُبُهُ خَمْسَةٌ: الْأُولَى تَامَّةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ: الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفْرَا تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

الثَّانِي مَقْطُوعٌ وَبَيْتُه:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمُ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلُ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُ

الثَّالِثَةُ مَشْطُورَةٌ، وَهِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ:

مَا هَاجَ أَحْزَاناً وَشَجْواً قَدْ شَجَا

الرَّابِعَةُ مَنْهُوكَةٌ، وَهِيَ الضَّربُ وَبَيْتُهُ:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ

← الثَّامنُ الرَّمَلُ، وَأَجْزَاؤُهُ فاعِلاتُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَلَهُ عَرُوضَانِ وِسِتَّةُ أَضْرُبٍ: الْأُولَى مَحْذُوفَةٌ وَأَضْرُبُهَا ثَلاثَةٌ. الْأَوَّلُ تَامٌّ وَبَيْتُهُ:

مِثْلَ سَحْقِ الْبَرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْـ ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمالِ

الثَّانِي مَقْصُورٌ وَبَيْتُهُ:

أَبْلِغِ النُّعْمَانِ عَنِّي مَأْلُكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارْ

الثَّالِثُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

قَالَتِ الْخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هٰذَا وَاشْتَهَبْ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاثَةٌ: الْأَوَّلُ مَجْزُوٌّ مُسَبَّغٌ وَبَيْتُهُ:

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا أَرْبُعاً بِعُسْفَانْ

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورْ

الثَّالِثُ مَجْزُوٌّ مَحْذُوفٌ وَبَيْتُهُ:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ مِنْ هٰذَا ثَمَنْ

← التَّاسِعُ السَّرِيعُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مُسْتَفْعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفْعُولاتُ مَرَّتَيْنِ، وَأَعَارِيضُهُ أَرْبَعٌ، وَأَضْرُبُهُ سِتَّةٌ: الْأُولَى مَطْوِيَّةٌ مَكْسُوفَةٌ وَأَضْرُبُهَا ثَلاثَةٌ: الْأَوَّلُ مَطْوِيٌّ مَوقُوفٌ وَبَيْتُهُ:

أَزْمَانَ سَلْمَى لاَ يَرَى مِثْلَهَا الرْ رَاؤُونَ فِي شَامٍ وَلاَ فِي عِرَاقِ

الثَّانِي مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

الثَّالِثُ أَصْلَمُ وَبَيْتُهُ:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلاً لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

الثَّانِيَةُ مَخْبُولَةٌ مَكْسُوفَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكُفِّ عَنَمْ

الثَّالِثَةُ مَوْقُوفَةٌ مَشْطُورَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

يَنْضَحْنَ في حَافاتِهَا بِٱلْأَبْوَالِ

الرَّابِعَةُ مَكْشُوفَةٌ مَشْطُورَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا: وَبَيْتُهُ:

يَا صَاحِبَيْ رَحْلِي أَقِلاَّ عَذْلِي

← الْعَاشِرُ: الْمُنْسَرِحُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مُسْتَفْعِلُنْ، مَفْعُولاَتُ، مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ، وَأَعَارِيضُهُ ثَلاَثَةٌ كَأَضْرُبِهِ، الْأُولَى صَحِيحَةٌ، وَضَرْبُهَا مَطْوِيٌّ، وَبَيْتُهُ:

إِنَّ ٱبْنَ زَيْدٍ لاَ زَالَ مُسْتَعْمِلاً لِلْخَيْرِ يُفْشِي في مِصْرِهِ الْعُرْفَا

الثَّانِيَةُ مَوْقُوفَةٌ مَنْهُوكَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وبَيْتُهُ:

صَبْراً بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ

الثَّالِثَةُ مَكْسُوفَةٌ مَنْهُوكَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا

← الحَادِيَ عَشَرَ، الخَفِيفُ، وَأَجْزَاؤُهُ: فاعِلاَتُنْ، مُسْتَفْع لُنْ، فاعِلاَتُنْ مَرَّتَيْنِ، وَأَعَارِيضُهُ ثَلاَثَةٌ، وَأَضْرُبُهُ خَمْسَةٌ: الْأُولَى صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ: الْأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَا فَبَاذُو لاَ وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بِٱلسَّخَالِ

وَيَلْحَقهُ التَّشْعِيثُ جَوَازاً، وَهُوَ تَغْيِيرُ فَاعِلاَتُنْ لِزِنَةِ مَفْعُولُنْ، وَبَيْتُهُ:

لَيْسَ مَنْ مَات فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً كَاسِفاً بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاء

الثَّانِي مَخْذُوفٌ، وَبَيْتُهُ:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنَّهُمْ أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

الثَّانِيَةُ مَخْذُوفَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْماً عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

الثالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَهَا ضَرْبَانِ: الْأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو في أَمْرِنَا

الثَّانِي مَجْزُوٌّ مَخْبُونٌ مَقْصُورٌ، وَبَيْتُهُ:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُونُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

ـــــ الثَّانِي عَشَرَ: المُضَارِعُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مَفَاعِيلُنْ، فاعِ لاَتُنْ، مَفَاعِيلُنْ مَرَّتَيْنِ مَجْزُوٌّ وُجُوباً، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ:

دَعَانِي إِلَى سُعَادَى دَوَاعِي هَوًى سُعَادَى

ـــــ الثَّالِثَ عَشَرَ: المُقْتَضَبُ، وَأَجْزَاؤُهُ: مَفْعُولاَتُ، مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ، مَجْزُوٌّ وُجُوباً، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ مَطْوِيَّةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُها، وَبَيْتُهُ:

أَقْبَلَتْ فَلاَحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّبَجِ

ـــــ الرَّابِعَ عَشَر: المُجْتَثُّ، وَأَجْزَاؤُهُ: مُسْتَفْعِ لُنْ، فاعِلاَتُنْ فاعِلاَتُنْ مَرَّتَيْنِ، مَجْزُوٌّ وُجُوباً، وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهِلاَلِ

وَيَلْحَقُهُ التَّشْعِيثُ، وَبَيْتُهُ:

لِمْ لاَ يَعِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدُ الْمَأْمُولُ

ـــــ الخَامِسَ عَشَرَ: المُتَقَارِبُ، وَأَجْزَاؤُهُ: فَعُولُنْ ثَمَانَ مَرَّاتٍ، وَلَهُ عَرُوضَانِ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ: الْأُولَى صَحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا أَرْبَعَةُ الأَوَلُ مِثْلُها، وَبَيْتُهُ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رُوبَى نِيَامَا

الثَّانِي مَقْصُورٌ، وَبَيْتُهُ:

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِ

الثَّالِثُ مَحْذُوفٌ، وَبَيْتُهُ:

وَأَرْوِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصَا يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا

الرَّابِعُ أَبْتَرُ وَبَيْتُهُ:

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارِ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ محْذُوفَةٌ، وَلَهَا ضَرْبَانِ: الأَوَّلُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسَلْمَى بِذَاتِ الْغَضَى

الثَّانِي مَجْزُوٌّ أَبْتَرُ، وَبَيْتُهُ:

تَعَفَّفْ وَلاَ تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

ـــــ السَّادِسَ عَشَرَ المُتَدَارَكُ، وَأَجْزَاؤُهُ فاعِلُنْ ثَمَانَ مَرَّاتٍ، وَلَهُ عَرُوضَانِ، وَأَرْبَعَةُ أَضْرُبٍ. الْأُولَى تَامَّةٌ، وَضَرْبُهَا مثْلُها، وَبَيْتُهُ:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِماً صَالِحاً بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِ

الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صحِيحَةٌ، وَأَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ: الْأَوَّلُ مَجْزُوٌّ مَخْبُونٌ مُرَفَّلٌ، وَبَيْتُهُ:

دَارُ سَلْمَى بِشَخْرِ عُمَانِ قَدْ كَسَاهَا الْبِلَى الْمَلَوَانِ

الثَّانِي مَجْزُوٌّ مُذَالٌ، وَبَيْتُهُ:

هٰذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الذُّهُورْ

الثَّالِثُ مِثْلُهَا، وَبَيْتُهُ:

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَٱبْكِيَنْ بَيْنَ أَطْلاَلِهَا وَٱلدِّمَنْ

وَٱلْخَبْنُ حَسَنٌ، وَبَيْتُهُ:

كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلُ

وَالْقَطْعُ في حَشْوِهِ جَائِزٌ، وَبَيْتُهُ:

مَا لِيَ مَالٌ إِلاَّ دِرْهَمْ أَوْ بِرْذَوْنِي ذَاكَ الْأَدْهَمْ

وقَدِ ٱجْتَمَعَا في قَوْلِهِ:

زُمَّتْ إِبِلٌ لِلْبَيْنِ ضُحًى في غَوْرِ تِهَامَةَ قَدْ سَلَكُوا

الخَاتِمَةُ في أَلْقَابِ الْأَبْيَاتِ وَغَيْرِهَا

التَّامُّ مَا ٱسْتَوْفَى أَجْزَاءَ دَائِرَتِهِ مِنْ عَرُوضٍ، وَضَرْبٍ بِلاَ نَقْصٍ كَأَوَّلِ الْكامِلِ وَالرَّجَزِ، وَالْوَافِي في عُرْفِهِمْ مَا ٱسْتَوْفَاهَا مِنْهُمَا بِنَقْصٍ كَالطَّوِيلِ، وَالمَجْزُوُّ مَا ذَهَبَ جُزْآ عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ، وَالمَشْطُورُ مَا ذَهَبَ نِصْفُهُ، وَالمَنْهُوكُ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ، وَالمُصَمَّتُ مَا خَالَفَتْ عَرُوضُهُ ضَرْبَهُ في الرَّوِيِّ كَقَوْلِهِ:

أَإِنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءِ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

وَالمُصَرَّعُ مَا غُيِّرَتْ عَرُوضُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِضَرْبِهِ بِزِيَادَةٍ كَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَبْعٍ خَلَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ
أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ كَخَطِّ زَبُورٍ في مَصَاحِفِ رُهْبَانِ

أَوْ نَقْصٍ كَقَوْلِهِ:

أَجَارَتَنَا إِنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتَنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هٰهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

والمُقَفَّى كُلُّ عَرُوضٍ وَضَرْبٍ تَسَاوَيا بِلاَ تَغْيِيرٍ كَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ ٱللِّوَى بَيْنَ ٱلدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَالْعَرُوضُ مُؤَنَّثَةٌ. وَهُوَ آخِرُ الْمِصْرَاعِ الأَوَّلِ، وَغَايَتُهَا في الْبَحْرِ أَرْبَعٌ كَالرَّجَزِ، وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ، وَالضَّرْبُ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ آخِرُ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي، وَغَايَتُهُ في الْبَحْرِ تِسْعَةٌ كَالْكَامِلِ، وَمَجْمُوعُهُ ثَلاَثَةٌ وَسِتُّونَ، وَالابْتِدَاءُ كُلُّ جُزْءٍ أَوَّلَ بَيْتٍ أُعِلَّ بِعِلَّةٍ مُمْتَنِعَةٍ في حَشْوِهِ كَالخَرْمِ، وَالاعْتِمَادُ كُلُّ جُزْءٍ حَشْوِيٍّ زُوحِفَ بِزِحَافٍ غَيْرِ مُخْتَصٍّ بِهِ كَالخَبْنِ، وَالْفَصْلُ كُلُّ عَرُوضٍ مُخَالِفَةٍ لِلْحَشْوِ صِحَّةً وَٱعْتِلاَلاً وَالْغَايَةُ في الضَّرْبِ كَالْفَصْلِ في الْعَرُوضِ وَالمَوْقُورُ كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنَ الخَرْمِ مَعَ جَوَازِهِ فِيهِ، وَالسَّالِمُ كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنَ الزِّحَافِ مَعَ جَوَازِهِ فِيهِ، وَالصَّحِيحُ كُلُّ جُزْءٍ لِعَرُوضٍ وَضَرْبٍ سَلِمَ مِمَّا لاَ يَقَعُ حَشْواً كَالْقَصْرِ وَالتَّذْيِيلِ، وَالمُعَرَّى كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنْ عِلَلِ الزِّيَادَةِ مَعَ جَوَازِهَا فِيهِ كَالتَّذْيِيلِ.

الْعِلْمُ الثَّانِي فِيهِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ

الأَوَّلُ الْقَافِيَةُ، وَهِيَ مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَوَّلِ مُتَحَرِّكٍ قَبْلَ سَاكِنٍ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ تَكُونُ بَعْضَ كَلِمَةٍ، وَبَيْتُهُ:

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لاَ تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

هِيَ مِنَ الحَاءِ إِلَى الْيَاءِ. وَكَلِمَةً كَقَوْلِهِ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمِلِي

وَكَلِمَةً وَبَعْضَ أُخْرَى كَقَوْلِهِ:

وَبَـــــارِحٌ تَـــــرِبُ

هِيَ مِنَ الحَاءِ إِلَى الْوَاوِ. وَكَلِمَتَيْنِ كَقَوْلِهِ:

مِكَرٌّ مِفَرٌّ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

هِيَ مِنْ مِنْ إِلَى الْيَاءِ.

الثَّانِي حُرُوفُهَا سِتَّةٌ: أَوَّلُهَا الرَّوِيُّ، وَهُوَ حَرْفٌ بُنِيَتْ عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ وَنُسِبَتْ إِلَيْهِ. ثَانِيهَا الْوَصْلُ، وَهُوَ حَرْفُ لِينٍ نَاشِئٌ عَنْ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ، أَوْ هاءِ تَلِيهِ، فَالأَلِفُ كَقَوْلِهِ:

أَقِلِّـــي ٱللَّـــوْمَ عَـــاذِلَ وَالْـــعِـــتَـــابَـــا

وَالْوَاوُ بَعْدَ ضَمَّةٍ كَقَوْلِهِ:

سُـقِـيـتِ الْـغَـيْـثَ أَيَّـتُـهَـا ٱلْـخِـيَـامُـو

وَالْيَاءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ كَقَوْلِهِ:

كَـمَـا زَلَّـتِ الـصَّـفْـوَاءُ بِـالْـمُـتَـنَـزِّلِـي

وَالْهَاءُ تَكُونُ سَاكِنَةً كَقَوْلِهِ:

فَـمَـا زِلْـتُ أَبْـكِـي حَـوْلَـهُ وَأُخَـاطِـبُـهْ

ومُتَحَرِّكَةً مَفْتُوحَةً كَقَوْلِهِ:

يُـوشِـكُ مَـنْ فَـرَّ مِـنْ مَـنِـيَّـتِـهِ فـي بَـعْـضِ غِـرَّاتِـهِ يُـوَافِـقُـهَـا

وَمَضْمُومَةً كَقَوْلِهِ:

فَـيَـالاَئِـمِـي دَعْـنِـي أُغَـالِـي بِـقِـيـمَـتِـي فَـقِـيـمَـةُ كُـلِّ الـنَّـاسِ مَـا يُـحْـسِـنُـونَـهُـو

وَمَكْسُورَةً كَقَوْلِهِ:

كُـلُّ ٱمْـرِىءٍ مُـصَـبَّـحٌ فـي أَهْـلِـهِ وَالـمَـوْتُ أَدْنَـى مِـنْ شِـرَاكِ نَـعْـلِـهِـي

ثَالِثُهَا ٱلْخُروجُ، وَهُوَ حَرْفٌ نَاشِىءٌ عَنْ حَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ، وَيَكُونُ أَلِفاً كَيُوَافِقُهَا، وَوَاواً كَيُحْسِنُونَهُو، وَيَاءً كَنَعْلِهِي.

رَابِعُهَا الرِّدْفُ، وَهُوَ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ الرَّوِيِّ، فَالأَلِفُ كَقَوْلِهِ:

أَلاَ عِـمْ صَـبَـاحـاً أَيُّـهَـا الـطَّـلَـلُ الْـبَـالِـي

وَالْيَاءُ كَقَوْلِهِ:

بُـعَـيْـدَ الـشَّـبَـابِ عَـصْـرَ حَـانَ مَـشِـيـبُـو

وَالْوَاوُ كَسُرْحُوبُو.

خَامِسُهَا التَّأْسِيسُ، وَهُوَ أَلِفٌ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الرَّوِيِّ حَرْفٌ، وَيَكُونُ مِنْ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ كَقَوْلِهِ:

وَلَـيْـسَ عَـلَـى الْأَيَّـامِ وَٱلـدَّهْـرِ سَـالِـمُـو

وَمِنْ غَيْرِهَا إِنْ كَانَ الرَّوِيُّ ضَمِيراً كَقَوْلِهِ:

أَلاَ لاَ تَـلُـومَـانِـي كَـفَـى ٱللَّـوْمُ مَـا بِـيَـا فَـمَـا لَـكُـمَـا فـي ٱللَّـوْمِ خَـيْـرٌ وَلاَ لِـيَـا

أَلَـمْ تَـعْـلَـمَـا أَنَّ الـمَـلاَمَـةَ نَـفْـعُـهَـا قَـلِـيـلٌ وَمَـا لَـوْمِـي أَخِـي مِـنْ سِـمَـاتِـيَـا

أَوْ بَعْضِهَا كَقَوْلِهِ:

فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْقَحْتُمَا أَوْ نُتِجْتُمَا وَإِنْ شِئْتُمَا مِثْلاً بِمِثْلٍ كَمَا هُمَا
وَإِنْ كَانَ عَقْلاً فَاعْقِلاَ لِأَخِيكُمَا بَنَاتِ مَخَاضٍ وَالْفِصَالَ الْمَقَادِمَا

سَادِسُهَا الدَّخِيلُ، وَهُوَ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَعْدَ التَّاسِيسِ كَلاَمٍ سَالِمٍ.

الثَّالِثُ حَرَكَاتُهَا سِتٌّ: أَوَّلُهَا الْمَجْرَى وَهُوَ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ الْمُطْلَقِ.

ثَانِيهَا: النَّفَاذُ، وَهُوَ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ كَيُوَافِقُهَا وَيُحْسِنُونَهُو وَنَعْلِهِي. ثَالِثُهَا: الْحَذْوُ، وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرِّدْفِ كَحَرَكَةِ بَاءِ الْبَالِي وَشِينِ مَشِيبٍ وَحَاءِ سُرْحُوبٍ. رَابِعُهَا: الْإِشْبَاعُ، وَهُوَ حَرَكَةُ الدَّخِيلِ، كَكَسْرَةِ لاَمِ سَالِمٍ وَضَمَّةِ فَاءِ التَّدَافُعِ وَفَتْحَةِ وَاوِ تَطَاوَلِي. خَامِسُهَا: الرَّسُّ، وَهُوَ حَرَكَةُ ما قَبْلَ التَّأْسِيسِ كَفَتْحَةِ سِينِ سَالِمٍ. سَادِسُهَا: التَّوْجِيهُ، وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلاَمُ وَاخْتَلَطْ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

الرَّابِعُ أَنْوَاعُهَا تِسْعٌ: سِتَّةٌ مُطْلَقَةٌ مُجَرَّدَةٌ مَوْصُولَةٌ بِاللِّينِ كَقَوْلِهِ:

حَمِدْتُ إِلٰهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ:

أَلاَ فَتًى لاَقَى الْعُلَى بِسَمِّهِ

وَمَرْدُوفَةٌ بِاللِّينِ كَقَوْلِهِ:

أَلاَ قَالَتْ بُثَيْنَةُ إِذْ رَأَتْنِي وَقَدْ لاَ تَعْدِمُ الْحَسْنَاءُ ذَامَا

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا وَمُقَامَهَا

وَمُؤَسَّسَةٌ مَوْصُولَةٌ بِاللِّينِ كَقَوْلِهِ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ:

فِي لَيْلَةٍ لاَ نَرَى بِهَا أَحَداً يَحْكِي عَلَيْنَا إِلاَّ كَوَاكِبُهَا

وَثَلاَثَةٌ مُقَيَّدَةٌ كَقَوْلِهِ:

أَتَهْجُرُ غَانِيَةٌ أَمْ تُلِمْ أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَزِمْ

وَمَرْدُوفَةٌ كَقَوْلِهِ:

كُـــلُّ عَـــيْـــشٍ صَـــائِـــرٌ لِـــلـــزَّوَالِ

وَمُؤَسَّسَةٌ كَقَوْلِهِ:

وَغَـــرَرْتَـــنِـــي وَزَعَـــمْـــتَ أَنَّـــ ـــكَ لابـــنٌ فـــي الـــصَّـــيْـــفِ تَـــامِـــرْ

وَالمُتَكاوِسُ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا كَقَوْلِهِ:

قَـــدْ جَـــبَـــرَ ٱلـــدِّيـــنَ الإِلٰـــهُ فَـــجُـــبِـــرْ

وَالمُتَرَاكِبُ: كُلُّ قافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلاَثُ حَرَكَاتٍ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِه:

أَخُـــــبٌّ فِـــــيـــــهَـــــا وَأَضَـــــغ

وَالمُتَدَارَكُ: كُلُّ قافِيَةٍ تَوَالَتْ بَيْنَهُمَا حَرَكَتَانِ كَقَوْلِهِ:

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الْهَوَى وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلِي

والمُتَوَاتِرُ: كُلُّ قَافِيَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا حَرَكَةٌ كَقَوْلِ الخَنْسَاء:

يُـذَكِّـرُنِـي طُـلُـوعُ الـشَّـمْـسِ صَـخْـراً وَأَذْكُـرُهُ بِـكُـلِّ مَـغِـيـبِ شَـمْـسِ

وَالمُتَرَادِفُ: كُلُّ قافِيَة ٱجْتَمَعَ سَاكِنَاهَا كَقَوْلِهِ:

هٰـــذِهِ دَارُهُـــمْ أَقْـــفَـــرَتْ أَمْ زَبُـــورٌ مَـــحَـــتْـــهَـــا الـــدُّهُـــوزْ

«تَنْبِيه»: الْوَتَدُ المَجْمُوعُ إِذَا كَانَ آخِرَ جُزْءٍ جَازَ طَيُّهُ، كَالْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ، أَوْ خزْلُهُ كَالْكَامِلِ، أَوْ خَبْنُهُ كَالرَّمَلِ وَالخَفِيفِ وَالخَبَبِ جَازَ ٱجْتِماعُ المُتَدَارَكِ، وَالمُتَرَاكِبِ أَوْ خَبْلُهُ كَالْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ ٱجْتَمَعَ المُتَكاوسُ مَعَ الأَوَّلَيْنِ. الخَامِسُ عُيُوبُهَا: الإِيطَاءُ إِعَادَةُ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ لَفْظاً وَمَعْنًى كَقَوْلِهِ:

أَوَاضِعُ الْبَيْتِ فِي خَرْسَاءَ مُظْلِمَةٍ تُقَيِّدُ الْعِيرَ لاَ يَسْرِي بِهَا السَّارِي
لاَ يُخْفَضُ الرِّزْقُ فِي أَرْضٍ أَلَمَّ بِهَا وَلاَ يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

وَالتَّضْمِينُ: تَعْلِيقُ الْبَيْتِ بِمَا بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ:

وَهُمْ وَرَدُوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِحُسْنِ الظَّنِّ مِنِّي

وَالإِقْوَاءُ: ٱخْتِلاَفُ المَجْرَى بِكَسْرٍ وَضَمّ كَقَوْلِهِ:

لاَ بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلاَمُ الْعَصَافِيرِ
كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الأَعَاصِيرُ

وَالإِصْرَافُ: ٱخْتِلاَفُ المَجْرَى بِفَتْحٍ وَغَيْرِهِ فَمَعَ الضَّمِّ كَقَوْلِهِ:

أَرَيْتَكَ إِن مَنَعْتَ كَلاَمَ يَحْيىٰ أَتَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيىٰ الْبُكَاءَ
فَفِي طَرْفِي عَلَى يَحْيىٰ سُهَادٌ وَفي قَلْبِي عَلَى يَحْيىٰ الْبَلاَءُ

وَالْفَتْحُ مَعَ الْكَسْرِ كَقَوْلِهِ:

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ٱبْنِ لَيْلَى مَنِيَحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الأَدَاءَ
وَقُلْتُ لِشَاتِهِ لَمَّا أَتَتْنَا رَمَاكِ اللهُ مِنْ شَاةٍ بِدَاءِ

وَالإِكْفَاءُ: ٱخْتِلاَفُ الرَّوِيِّ بِحُرُوفٍ مُتَقَارِبَةِ المَخَارِجِ كَقَوْلِهِ:

بَنَاتُ وُطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لاَ يَشْتَكِينَ عَمَلاً مَا أَنْقَيْنَ

وَالإِجَازَةُ: ٱخْتِلاَفُهُ بِحُرُوفٍ مُتَبَاعِدَةِ المَخَارِجِ كَقَوْلِهِ:

أَلاَ هَلْ تَرَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَالِكٍ بِمِلْكِ يَدِي إِنَّ الْكَفَاءَ قَلِيلُ
رَأَى مِنْ خَلِيلَيْهِ جَفَاءً وَغِلْظَةً إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقُلُوصَ ذَمِيمُ

وَالسِّنَادُ: ٱخْتِلاَفُ مَا يُرَاعَى قَبْلَ الرَّوِيِّ مِنَ الحُرُوفِ وَالحَرَكَاتِ، وَهُوَ خَمْسَةُ سِنَادُ الرِّدْفِ، وَهُوَ رِدْفُ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ دُونَ الآخَرِ كَقَوْلِهِ:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلاً فَأَرْسِلْ حَكِيماً وَلاَ تُوصِهِ
وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى فَشَاوِرْ لَبِيباً وَلاَ تَعْصِهِ

وَسِنَادُ التَّأْسِيسِ: تَأْسِيسُ أَحَدِهِمَا دُونَ الآخَرِ كَقَوْلِهِ:

يَا دَارَ مَيَّةَ ٱسْلَمِي ثُمَّ ٱسْلَمِي فَخِنْدِفٌ هَامَةُ هٰذَا الْعَالَمِ

وَسِنَادُ الإِشْبَاعِ: ٱخْتِلاَفُ حَرَكَةِ الدَّخِيلِ كَقَوْلِهِ:

وَهُمْ طَرَدوا مِنْهَا بَلِيّاً فَأَصْبَحَتْ بَلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تِهَامَةَ غَائِرِ
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةَ كُلِّهَا وَمِنْ مُضَرَ الحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ

وَسِنَادُ الحَذْوِ: ٱخْتِلاَفُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرِّدْفِ كَقَوْلِهِ:

لَقَدْ أَلِجُ الْخَبَاءَ عَلَى جَوَارٍ كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ
كَأَنِّي يَيْنَ حَافِيَتَيْ عُقَابٍ نُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

وَسِنَادُ التَّوْجِيهِ: ٱخْتِلاَفُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ المُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ:

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ أَلَفَ شَتًّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الحَمِقْ

شَـذَّابَـةٌ عَـنْـهَـا شَـذَى الـرَّبْـعِ الـسِّـحِـقْ

وَهٰذَا آخِرُ مَا أَوْرَدْنَاهُ فِي هٰذَا الْمُؤَلَّفِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.